

## مساهمة التدقيق الجبائي في الحد من التهرب الضريبي في الجزائر *The contribution of fiscal auditing in reducing tax evasion in Algeria*

خالد مسيف<sup>1\*</sup>، ريان بن عباس<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي - (الجزائر)، [khaled\\_mecif@yahoo.fr](mailto:khaled_mecif@yahoo.fr)

<sup>2</sup> جامعة محمد الشريف مساعدي- سوق أهراس - (الجزائر)، [rayanebenabbes94@gmail.com](mailto:rayanebenabbes94@gmail.com)

تاريخ الاستلام: 2023/04/01 تاريخ قبول النشر: 2023/05/14 تاريخ النشر: 2023/06/30

### الملخص:

تهدف هذه الدراسة لمعرفة دور عملية التدقيق الجبائي في الحد من الغش الضريبي في الجزائر، وإبراز أهم الوسائل وأجهزة التدقيق الجبائي التي من شأنها أن تقلل أو تحد من هذه الظاهرة من خلال إجراء دراسة عن طريق الاستبيان ومن تم تحليلها باستخدام SPSS، كما تم التوصل إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن التدقيق الجبائي أداة غير كافية لمكافحة التهرب الضريبي، يسمح التدقيق الجبائي بالفحص الإنتقادي للتهرب الضريبي.  
**الكلمات المفتاحية:** التدقيق الجبائي، المدقق الجبائي، التهرب الضريبي، أجهزة التدقيق الجبائي.  
تصنيف JEL : M41، M42.

### Abstract:

This study aims to know the role of the fiscal audit process in reducing tax fraud in Algeria, and to highlight the most important means and fiscal audit devices that would reduce or limit this phenomenon by conducting a study through a questionnaire and those analyzed using SPSS, and a set of The most important results are that the fiscal audit is an insufficient tool to combat tax evasion. The fiscal audit allows for a critical examination of tax evasion.

**Keywords:** tax audit, tax auditor, tax evasion, tax audit agencies.

**Jel Classification Codes:** M41, M42.

\* المؤلف المرسل: خالد مسيف

## 1. مقدمة:

تحتل الضريبة مكانة هامة في الحياة الاقتصادية لكونها تمثل المورد الأساسي لخزينة الدولة، أيضا هي أداة للمحافظة على الاستقرار والتنمية الاقتصادية الشاملة فتحصيل الضريبة هدفه تحقيق المنفعة العامة، غير أن ظاهرة التهرب الضريبي من أكبر المشاكل والعقبات التي تواجهها الدولة، تفتت هذه الظاهرة بشكل سريع وبطرق مختلفة حيث أصبحت العديد من الشركات في الجزائر وفي مختلف دول العالم كل الطرق الممكنة لتقليل العبء الضريبي، مما يستدعي ضرورة محاربة هذه الظاهرة.

من أهم الوسائل التي تعتمد عليها الإدارة الضريبية لمكافحة التهرب الضريبي هي التدقيق الجبائي بمختلف أجهزته، يعرف التدقيق بمعناه المهني بأنه الفحص الانتقادي المنظم لأنظمة الرقابة الداخلية والبيانات المحاسبية بقصد إبداء رأي فني محايد عن مدى صحة أو دقة البيانات ودرجة الاعتماد عليها، وعن مدى دلالة القوائم المالية أو الحسابات الختامية والذي يمكننا من كشف كل التجاوزات من طرف المكلف بالضريبة سواء بقصد أو بدون قصد، ويعتبر التدقيق الجبائي من أهم أنواع التدقيق التي تساعد المسيرين في التسيير الأمثل للمؤسسة لما للجباية من أثر كبير على نتيجة المؤسسة، كما أن للتدقيق الجبائي أهمية بالغة على مستوى اتخاذ القرارات المالية من خلال استغلال هذا الأثر ووضع خطط استراتيجية تساعد في الحد من مخاطر التهرب الضريبي، ومن هذا المنطلق تم طرح الإشكالية التالية:

" ما مدى مساهمة التدقيق الجبائي في الحد من التهرب الضريبي في الجزائر؟"

## فرضيات الدراسة

- التدقيق الجبائي أداة لمكافحة التهرب الضريبي
- يسمح التدقيق الجبائي بالفحص الانتقادي للتهرب الضريبي

## أهداف الدراسة:

تتجلى أهداف دراسة هذا الموضوع فيما يلي:

- إبراز مدى أهمية التدقيق الجبائي في الحد من المخاطر الجبائية المتعددة التي تتعرض لها المؤسسة الاقتصادية؛
- التعرف عن كثب وبصفة مدققة عن المراحل التي تمر بها التدقيق الجبائي، وإبراز أهمية التدقيق الجبائي لتجنب التهرب الضريبي؛
- تسليط الضوء على الوسائل والأجهزة الأكثر أهمية في التدقيق الجبائي من الأجل الكشف عن التهرب الضريبي.

### أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في تبيان مدى إسهام التدقيق الجبائي في جعل المؤسسة الاقتصادية في مأمن من التهرب الضريبي، باعتبار أن الجباية تمثل انشغالا أساسيا لمسيرى المؤسسات في وقتنا الراهن.

### المنهج الدراسة:

بغرض تحليل بيانات ومعلومات الدراسة واستخلاص النتائج اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، كما تم تطوير أداة الدراسة وهي الاستبيان بعد مراجعة الأدبيات السابقة، وتم تحليلها بالاعتماد على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS v 21.

### 2. التدقيق الجبائي:

شكلت التدقيق الجبائي موضوع اهتمام لدى الباحثين نظرا لخصوصيتها التي تتميز بها عن غيرها، وذلك لقدرتها على اكتشاف الغش والتهرب الضريبي.

### 1.2 تعريف التدقيق الجبائي:

قدمت عدة تعريفات فيما يخص التدقيق الجبائي وهذا لاختلاف الهيئات والخبراء الصادرة عنهم هذه التعريفات، نذكر منها ما يلي:

التدقيق الجبائي يسمح بقياس قابلية المؤسسة على تحريك مواردها بغرض احترام القوانين الجبائية في إطار سياستها التسييرية من جهة، وكذا التحقق من أهدافها المسطرة ضمن السياسة العامة من جهة أخرى. (خديري و جنينة، 2019)

كما عرف التدقيق الجبائي أيضا على أنه إبداء رأي حول مجموعة الهياكل الجبائية للوحدة وطريقة عملها. (فروم، 2019)

من خلال مجمل هذه التعريفات نتوصل إلى تعريف شامل: " التدقيق الجبائي هو معاينة صحة الحالات الجبائية للمؤسسة من خلال عملية فحص وتقييم للمعلومات الواردة في تصريحات المكلفين بالضريبة وكل الوثائق والسجلات، بهدف التأكد من مدى صحة موثوقية تلك المعلومات، كما يخضع لعملية التدقيق الجبائي جميع المكلفين سواء كانوا أشخاصا طبيعيين أو معنويين، وهي أيضا تشمل مختلف الضرائب و الرسوم حتى تسهل عملية التسيير الجبائي للمؤسسة."

## 2.2 وسائل وأجهزة التدقيق الجبائي:

يعمل المحقق أو مفتش الضرائب على التحقق من مدى صحة ومصادقية التصريحات الجبائية المكتتبة من طرف المكلف عن طريق الفحص بمقر المكلف أو بمكاتب الإدارة الجبائية، على الوثائق والدفاتر المحاسبية والموجودات- فحص ميداني-، ومن بين الوسائل القانونية والهيكلية التي تساعد المفتش على بلوغ الأهداف المسطرة لعملية التدقيق باختصار: (ذبيح و ولهي، 2019)

### 1.2.2 الوسائل القانونية:

- **حق الرقابة:** أشارت المادة 19 مكرر من قانون الإجراءات الجبائية لهذا الحق من خلال مراقبة الإدارة الجبائية للتصريحات بالإضافة إلى المستندات المستعملة لفرض كل ضريبة وحق الرسم وإتاوة، فإنه يحق لها التشكيك في صدق المستندات والاتفاقيات التي تم إبرامها من طرف المكلفين بالضريبة، حيث لا تكفي الإدارة الجبائية بالاطلاع بل تقوم بمجموعة من الإجراءات والعمليات التي من شأنها إثبات صحة ونزاهة التصريحات المقدمة من طرف المكلف بالضريبة؛

- **حق الاطلاع:** منح المشرع أعوان الإدارة الجبائية حق الاطلاع على الملفات والمستندات قصد التأكد من احترام المكلف لقواعد تأسيس وعاء الضريبة من جهة، والتحقق من المعلومات المقدمة من طرف المكلف أثناء مراقبة ملفه ومحاسبته من جهة أخرى، ووجب على الأعوان أثناء أداء مهامهم احترام السرية المهنية، وعلى المكلف تسهيل مهام الأعوان من أجل تأدية وظائفهم.

- **حق استدراك الأخطاء:** يقصد بحق استدراك الأخطاء حق الإدارة في إعادة النظر في الإغفالات الكلية أو الجزئية المسجلة في وعاء الحقوق والضرائب والرسوم وكذا النقائص وعدم الصحة أو الأخطاء المسجلة في فرض الضريبة من طرف إدارة الضرائب مع مراعاة الجل العام الممنوح للإدارة الجبائية للاستدراك والمحددة بأربعة سنوات متقادمة.

### 2.2.2 هياكل التدقيق الجبائي:

بغرض تسهيل مهام أعوان الإدارة الجبائية، ومحااربة ظاهرتي التهرب والغش الضريبي تسعى الإدارة الجبائية لتطوير آليات وأجهزة التدقيق وخير دليل على ذلك برنامج عصرنة هياكل الإدارة الجبائية وإجراءات تسييرها، الذي تم الانطلاق فيه سنة 2006 من خلال افتتاح مديرية كبريات المؤسسات ووضع حيز العمل بعد ذلك لمراكز الضرائب والمراكز الجوية للضرائب وتعتبر الهياكل التالية المسئولة عن عملية التدقيق: (ولهي و بن عثمان، 2016)

- المديرية الفرعية للرقابة الجبائية على مستوى المديريات الولائية؛
- مديرية كبريات المؤسسات؛
- المصلحة الجهوية للأبحاث والمراجعات.

### 3.2 أهداف التدقيق الجبائي:

هناك عدة أهداف للتدقيق الجبائي نذكر منها ما يلي: (جمعة، 2015)

- الهدف القانوني: أي مدى مطابقة ومسايرة مختلف التصرفات المالية للمكلفين، القوانين والأنظمة للكشف عن أية انحرافات أو مخالفات يمارسونها للتهرب من دفع مستحقاتهم الجبائية؛

- الهدف الإداري: حيث يساعد على التنبيه إلى أوجه النقص والخلل في التشريعات المعمول بها، بالإضافة إلى تحديد الانحرافات وكشف الأخطاء والإلام بأسبابها و تقييم آثارها، وبالتالي المساعدة على اتخاذ القرارات المناسبة؛

- الهدف المالي والاقتصادي: حيث يهدف إلى المحافظة على الأموال العامة من التلاعب والسرقة، وكذلك لضمان دخول إيرادات أكبر للخزينة العمومية، وبالتالي زيادة مستوى الرفاهية الاقتصادية للمجتمع.

### 3. التهرب الضريبي:

#### 1.3. تعريف التهرب الضريبي:

تعددت تعاريف التهرب الضريبي باختلاف وجهات نظر الباحثين:

التهرب الضريبي هو: "التخلص جزئيا أو كليا من دفع الضريبة وقد تكون قبل تحقق الضريبة وذلك باستخدام بعض الأساليب التي لا تحقق الضريبة وذلك بالتخلي عن أدائها للخزينة، وهو عبارة عن التقصير بدفع الضرائب المستحقة قانونيا" (عبيدي و بوشخي، 2021).

إن التهرب الضريبي هو إقرار المكلف لواجبه بدفع الضريبة المترتبة عليه من خلال تقديم بيانات غير صحيحة للإدارة الضريبية، أو من خلال وسائل وطرق مشروعة للإفلات من دفع الضريبة (عبيدي و بوشخي، 2021).

#### 2.3 أشكال التهرب الضريبي:

إن تحديد مفهوم وطبيعة التهرب الضريبي متعلقة بالكيفية التي يتم من خلالها التخلص من دفع المستحقات الجبائية، وهذا إما بالغش أو التجنب الضريبي، ونظرا لتداخل المصطلحين

ارتأينا ضرورة الفصل بينهما، لأنهما ظاهريا يؤديان إلى نفس المعنى، أما جوهريا فهما غير ذلك، ويجلى لنا ذلك أكثر من خلال تعريف كل منهما (بوزيد، 2016):

الغش الضريبي يعرفه Andrée Barilari بأنه: "الامتناع أو التخفيض بطريقة غير شرعية عن دفع الضرائب المستحقة، ونماذجه متنوعو جدا، كالأخطاء الإدارية في التصريحات، تخفيض الإيرادات تضخيم النفقات".

ومنه يكون هناك غش جبائي عند لجوء المكلف بالضريبة إلى استعمال طرق وأساليب احتيالية وتدليسية قصد التخلص من دفع الضريبة المفروضة عليهم كليا أو جزئيا، لذلك يطلق عليه أيضا بالتهرب غير المشروع.

التجنب الضريبي فيعرفه J.C.Martinez بأنه: "هو فن تفادي الوقوع في مجال جاذبية القانون الجبائي".

أي أن المكلف بالضريبة يجتهد بشتى الطرق والأساليب للتخلص من أداء بعض الضرائب المستحقة عليه دون مخالفة القانون والنصوص التشريعية، أي يستفيد من الثغرات الموجودة في التشريعات الجبائية بفعل تعقد النظام الجبائي أو عدم إحكام صياغة قوانينه، لذا يطلق عليه بالتهرب المشروع كون المكلف يتحرك في إطار قانوني.

### 3.3. أسباب التهرب الضريبي:

يمكن حصر أهم أسباب التهرب الضريبي إلى ما يلي (مشمش، بركان، و هاني، 2020):

- أسباب تقنية تكمن في تعقد النظام الضريبي الجزائري وصعوبة تقديم المادة الخاضعة للضريبة ويكمن هذا التعقد في العدد الكبير من النصوص التشريعية، في هذا الصدد دعت الكثير من الوكالات الدولية إلى تبسيط وتخفيف والاستقرار في القاعدة الضريبية في الجزائر، إلى جانب تعدد المعدلات الضريبية في الماضي لاسيما بعد قانون المالية لسنة 2007.

- أسباب سياسية تكمن في استخدام الإيرادات الضريبية في تمويل الخدمات العامة والتي تعمل الاستقرار السياسي في الجزائر.

-أسباب اقتصادية والتي كانت نتيجة دخول الاقتصاد الوطني في برامج التعديل الهيكلي خلال فترة التسعينات ثم برامج الإنعاش الاقتصادي حيث كل واحدة تميزت بوضع قوانين مالية مختلفة عن بعضها البعض.

علاوة على ذلك فإن التكلفة التي يتحملها المكلفون بالضريبة الناشئة عن تفقد عمليات سداد الضريبة وتتمثل هذه التكاليف غير المباشرة عن التعقيد في النظام الضريبي الجزائري.

#### 4.3. التهرب الضريبي في الجزائر:

تفرض الدولة على كل شخص طبيعي أو معنوي الالتزام بدفع الضريبة وذلك دون مقابل مالي خاص أو مباشر يعود عليهم. إن ظهور الضرائب ليس حديثا بل يعود إلى تاريخ ما قبل الميلاد تقريبا مع ظهور السياسات العامة التي تحكم البلدان. وإلى يومنا هذا مازالت تفرض الضرائب بشكل مستمر لأنه مرتبط بالأنشطة الاقتصادية من الإنتاج والتوزيع والاستهلاك، لكن من الملاحظ أنه لا يذعن كل المكلفين للقانون الجبائي الذي يرسم ويقدر العبء الذي يجب دفعه لمصالح الضرائب، بل هناك من يتهرب على دفع الضرائب ويتبعون أشكالا عدة وحيلة مختلفة للتملص من دفع الضرائب كليا أو جزئيا وهذا ما يسمى بالتهرب الضريبي (مكاحلية و لراي، 2022).

إن عملية التقدير الدقيق لحجم التهرب الضريبي عملية صعبة لأن التهرب الضريبي في حد ذاته عملية سرية ويكتنفها الكثير من الغموض وعدم الشفافية، لذلك يعتمد الباحثون في الكثير من الأوقات على بعض التقديرات الخاصة لحجم التهرب الضريبي، ففي الجزائر قدر حجم التهرب الضريبي في سنة 2011 بحوالي 1.53 مليار دولار، غير أن هذا الرقم يبقى بعيدا عن الأرقام الحقيقية والواقع المعاش، خاصة مع تنامي بعض الظواهر السلبية في الحياة الاقتصادية بشكل خاص، كانتشار الرشوة والمحسوبية في الدوائر الإدارية، والانتشار السوق الموازي الذي يلتهم ملايين الدولارات سنويا، بالإضافة إلى انتشار الفساد



بأرقام غير مسبوقة مع تنامي البرجوازية في الجزائر. (بن عودة، بن ديبية، و عبد الرحمان ، 2019 )

#### 4. الإطار المنهجي للدراسة الميدانية:

##### 1.1. مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع دراستنا من موظفين ومراقبين بمديرية الضرائب، الذين تتوفر لديهم الخبرة العلمية والعملية.

##### 2.4. عينة الدراسة:

بسبب عدم تجاوب عدد كبير من ذوي الاختصاص الذين كانوا يحتجون بضيق الوقت، لم يتم تحديد العينة فحاولنا التماسي مع عدد الاستثمارات الموزعة والمسترجعة، يمكن توضيح ذلك في الجدول التالي:

الجدول 01: إحصائيات متعلقة باستثمارات الاستبيان

النسبة	التكرار	البيان
100 %	50	عدد الاستثمارات التي وزعت
90 %	45	عدد الاستثمارات التي استرجعت
4 %	2	عدد الاستثمارات المفقودة أو المهملّة
6 %	3	عدد الاستثمارات التي تم إلغائها
80 %	40	عدد الاستثمارات الصالحة

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج excel.

##### 3.4. أداة الدراسة

تم تطوير أداة الدراسة وهي استبيان بعد مراجعة الأدبيات السابقة في مجال الدراسة حيث تم تقسيمه إلى جزئين، الأول تضمن جزء المعلومات الشخصية للعينة محل الدراسة المتمثلة في (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، الوظيفة والخبرة المهنية)، أما الثاني تم تقسيمه إلى محورين وذلك مع طبيعة الموضوع، وقد ضمت المحاور أسئلة حول التدقيق الجبائي و التهرب الضريبي.

## 4.4. ثبات أداة الدراسة

قد تم حساب الثبات لأداة الدراسة بأبعادها المختلفة بطريقة الاتساق الداخلي، بحساب معادلة الثبات ألفا كرونباخ والجدول التالي يوضح ذلك:

## الجدول 02: معامل Alpha de Cronbach

المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات	معامل الصدق
التدقيق الجبائي	13	0.797	0.894
التهرب الضريبي	11	0.566	0.759
الاستبيان ككل	24	0.739	0.865

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS.

## 5.4. الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة

## الجدول 03: الخصائص العامة للمستجوبين

الخصائص الديمغرافية	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	25
	أنثى	15
	المجموع	40
العمر	أقل من 30 سنة	7
	من 30-40 سنة	13
	من 41-50 سنة	14
	أكثر من 50 سنة	6
	المجموع	40
المهنة	موظف في مديرية الضرائب	25
	مراقب في مديرية الضرائب	15
	المجموع	40
الخبرة المهنية	أقل من 5 سنوات	8
	من 5 إلى 15 سنة	17
	أكثر من 15 سنة	15
	المجموع	40
المؤهل العلمي	ليسانس	14
	ماجستير	15
	دكتوراه	6
	دراسات أخرى	5

المجموع	40	% 100
---------	----	-------

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج الاستبيان.

**الجنس:** من خلال الجدول السابق نلاحظ أن نسبة الذكور بلغت 62.50% أكثر منها على الإناث 37.50% .

**العمر:** من الجدول السابق نلاحظ توزيع عينة الدراسة حسب متغير العمر كالتالي: 17.50% أقل من 30 سنة، 32.50% من 30 إلى 40 سنة، 35% من 41 إلى 50 سنة، 15% أكثر من 50 سنة وهي أصغر نسبة.

**المهنة:** من خلال الجدول السابق يتضح لنا توزيع النسب حسب المهنة، حيث كانت النسبة الكبيرة للموظفين في مديرية الضرائب بنسبة 62.50%، ثم تليها المراقب في مديرية الضرائب 37.50% .

**الخبرة المهنية:** وفقا للجدول السابق نلاحظ أن الفئة العالية هي فئة من 5 إلى 15 سنة خبرة بنسبة 42.50%، ثم تليها فئة الأكثر من 15 سنة خبرة بنسبة 37.50% وفي الأخير فئة الأقل من 5 سنوات بنسبة 20% .

**المؤهل العلمي:** من الجدول السابق يتبين لنا توزيع النسب حسب المؤهل العلمي، وتأتي في المرتبة الأولى الماجستير بنسبة 37.50%، تليها ليسانس بنسبة 35% ثم دكتوراه 15% فدراسات أخرى 12.50% .

يتم الأخذ بمجموعة من المعايير القياسية و الإحصائية عند اختبار فرضيات نموذج الانحدار الخطي البسيط المقدر للعلاقة بين التدقيق الجبائي والتهرب الضريبي باستعمال المعايير الإحصائية التالية.

5- اختبار معنوية المعلمات: يهدف إلى اختبار مدى الثقة الإحصائية في التقديرات الخاصة بمعلمات النموذج المقدر  $(\alpha, \beta)$  وذلك باستخدام إحصائية ستودنت  $(t)$  .

- تقدير المعلمة  $\alpha$ : نلاحظ أن قيمة المعلمة  $\alpha$  لها معنوية إحصائية تدل عليها قيمة ستودنت المحسوبة  $t = 5.70$  بمعنوية  $(sig = 0.000)$  أقل من المعنوية  $(\alpha = 0.05)$  المعتمدة في الدراسة، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية بأن قيمة  $\alpha$  المقدر غير معنوية.

- **تقدير المعلمة  $\beta$** : نلاحظ أن قيمة المعلمة  $\beta$  لها معنوية إحصائية تدل عليها قيمة ستيودنت  $t=3.343$  بمعنوية ( $sig=1.187$ ) أكبر من المعنوية  $0.05$  المعتمدة في الدراسة، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية بأن قيمة  $\beta$  المقدرة غير معنوية.
- **اختبار المعنوية الكلية للنموذج المقدر**: نستعمل اختبار فيشر F يستخدم هذا الاختبار لاختبار المعنوية الكلية للنموذج وجدول ANOVA التالي يبين تحليل الانحدار بين المجموعات وخارج المجموعات:

الجدول 04: تحليل تباين الإنحدار

Modele	Somme de carrés	Ddl	Moyennes des carrés	D	Sig.
Régression	.225	1	.225	1.776	.149 <sup>b</sup>
Résidu	4.821	38	.127		
Total	5.062	39			

variable dependante a: التدقيق الجبائي

b: valeur prédite (constante) التهرب الضريبي

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على برنامج SPSS.

بعد إجراء تباين الانحدار التي يبينها الجدول أعلاه فإن قيمة F الجدولية (D) والتي تقدر بـ 1.776 عند مستوى معنوية (0.05) ودرجات حرية (1 و 38)، وبما أن ( $sig=0.149$ ) أكبر من مستوى المعنوية 0.05 المعتمد في الدراسة فإننا نقبل الفرضية الصفرية.

- **اختبار جودة الارتباط بواسطة معامل التحديد ( $R^2$ )**: هو مؤشر يقيس القوة التفسيرية لنموذج الانحدار، أي نسبة التباين في المتغير التابع من قبل المتغيرات أو المتغير المستقل، والجدول التالي يوضح شدة العلاقة بين التدقيق الجبائي والتهرب الضريبي.

الجدول 05: معاملات الارتباط

modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation	Changement dans les statistiques				Durbin-Watson	
1	.212 <sup>a</sup>	.046	.019	.035553	.046	1.787	1	40	.177	1.177

a : valeur prédite (constante) التهرب الضريبي

b: valeur dépendante التدقيق الجبائي

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على برنامج SPSS.

من الجدول يتضح أن قيمة ( $R=0.212$ ) بعيدة من الواحد وبالتالي نقول أن هناك علاقة ضعيفة بين المتغيرين معيار التدقيق الجزائري ومسؤولية المراجع الخارجي كما أن معامل التحديد  $R^2$  بلغ 0.046 مما يعني أن التغيرات الحاصلة في المتغير التابع التهرب الضريبي يرجع إلى التغير الحاصل في المتغير المستقل التدقيق الجبائي.

## 6. مناقشة النتائج

اختبار فرضيات الدراسة: سنقوم باختبارها باستخدام تحليل التباين الأحادي كالاتي:  
اختبار الفرضية الأولى: التدقيق الجبائي أداة غير كافية لمكافحة التهرب الضريبي

### الجدول 6: تحليل التباين الأحادي ANOVA<sup>a</sup>

Modele	Somme de carrés	Ddl	Moyennes des carrés	D	Sig.
Régression	.119	1	.119	.901	.349 <sup>b</sup>
Résidu	4.933	38	.134		
Total	5.062	39			

a: valeur dépendante :التدقيق الجبائي

b: valeur prédite (canstante) : بالتهرب الضريبي

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على برنامج SPSS.

بعد إجراء تباين الانحدار التي يبينها الجدول أعلاه فإن قيمة F الجدولية (D) والتي تقدر بـ 0.901 عند مستوى معنوية (0.05) ودرجات حرية (1 و 38)، وبما أن ( $\text{sig}=0.349$ ) أكبر من مستوى المعنوية 0.05 المعتمد في الدراسة، فإننا نقبل الفرضية الأولى القائلة بأن التدقيق الجبائي أداة غير كافية لمكافحة التهرب الضريبي.

اختبار الفرضية الثانية: يسمح التدقيق الجبائي بالفحص الإنتقادي للتهرب الضريبي

### الجدول 07: تحليل التباين الأحادي ANOVA<sup>a</sup>

Modele	Somme de carrés	Ddl	Moyennes des carrés	D	Sig.
Régression	.255	1	.255	2.077	.159 <sup>b</sup>
Résidu	4.799	38	.129		
Total	5.062	39			

a: variable dependante :التدقيق الجبائي

b: valeur prédite (canstante) : التهرب الضريبي

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على برنامج SPSS.

بعد إجراء تباين الانحدار التي يبينها الجدول أعلاه فإن قيمة F الجدولية (D) والتي تقدر بـ 2.077 عند مستوى معنوية (0.05) ودرجات حرية (1 و 38)، وبما أن  $(0.159 \text{sig} =)$  أكبر من مستوى المعنوية 0.05 المعتمد في الدراسة، فإننا نقبل الفرضية الثانية القائلة بأنه يسمح التدقيق الجبائي بالفحص الانتقادي للتهرب الضريبي.

## 7. خاتمة:

- من هذه الدراسة توصلنا إلى جملة من النتائج تتمثل فيما يلي:
- يلعب دورا هاما في مكافحة التهرب الضريبي حتى ولو لم تكن محاربة هذه الظاهرة بصفة كاملة إلا أن لها دورا فعالا في حماية أموال الدولة.
  - تعمل وظيفة التدقيق الجبائي على حماية المكلفين بالضريبة، وأي مخالفة قد تؤدي إلى عقوبات.
  - تفشي ظاهرة التهرب الضريبي في الجزائر كون أن السياسة العقابية من قبل المشرع ليست كافية.
  - عدم استقرار التشريع الضريبي من أسباب تفشي التهرب الضريبي.
  - التدقيق الجبائي يساعد في كشف الأخطاء والتلاعبات.
  - يسمح التدقيق الجبائي في الفحص الانتقادي للتهرب الضريبي.
  - يعتبر التدقيق الجبائي وسيلة رقابية فعالة في مكافحة التهرب الضريبي.

## 8. قائمة المراجع:

- أحمد حلمي جمعة. (2015). مدخل الى التدقيق . الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- الطيب عيدي، و عائشة بوشخي. (2021). دور معايير الحوكمة الجبائية في مكافحة التهرب الضريبي. مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة، 4(2).
- بوعلام ولهي، و عائشة بن عثمان. (2016). فعالية التدقيق المحاسبي للأغراض الضريبية في ظل تبني النظام المحاسبي المالي دراسة حالة مديرية الضرائب لولاية المسيلة خلال الفترة 2015-2017. مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة.
- حساني بن عودة، يمينة بن ديبية، و عبد القادر عبد الرحمان . (2019). جهود الجزائر في مكافحة التهرب الضريبي لدعم التنمية الاقتصادية. مجلة الاقتصاد وإدارة الأعمال.

سفيان بوزيد. (2016). التهرب الضريبي... مفهوم وقياس. *economie et management* (15).

صبرينة خديري ، و عمر جنينة. (2019). الرقابة الجبائية في الجزائر بين هدفي مكافحة التهرب الجبائي وتنمية الإيرادات الجبائية دراسة حالة الجزائر خلال فترة 2011-2018. مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية.

محمد الصالح فروم. (2019). دور التدقيق الداخلي في تفعيل حوكمة المؤسسات العمومية الاقتصادية لولاية سكيكدة. مجلة أرصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية.

محمد أمين ذبيح ، و بوعلام ولهي. (2019). مدى التزام مفتشي الضرائب بقواعد سلوك وأداب ممارسة مهنة التدقيق الجبائي دراسة تحليلية على مستوى مديرتي الضرائب لولايي سطيف والمسيلة. مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير .

محي الدين مكاحلية، و سفيان لراذي. (2022). مساهمة التدقيق الجبائي في كبح سلوك التهرب الضريبي: دراسة حالة في مديرية الضرائب لولاية تبسة. مجلة دراسات جبائية، 11(1).

نجاه مسمش، دليلة بركان، و نوال هاني. (2020). دور السياية الضريبية في الحد من التهرب الضريبي في الجزائر. مجلة أرصاد للدراسات الاقتصادية والادارية، 3(1).